

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

موافق ١٧ آذار ش و ٣٠ آذار غ سنة ١٩٠٣

بيروت يوم الاثنين في ١ محرم الحرام سنة ١٣٢١

فهرست

ماجريات السياسة. مقالة في الشوق. الناشئة ومستقبلها. من جهل شيئاً عاداه. الإسلام في السودان الغربي. الأستاذة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. مطبوعات جديدة. مقالة في المعارض. أخبار الجهات. عين صناعية مبصرة. منشور القيصر الإصلاحى. إعلانات.

ماجريات السياسة

كان لتوقيع المعاهدة التجارية بين الدولة العلية واليونان أجمل وقع في النوادي اليونانية وتلقته جرائدها بالارتياح والابتهاج ولهجت بتحسين الصلات بين الدولتين تحسناً مطرداً ويؤكدون أن أجل هذه المعاهدة يمتد إلى ثمانية عشر عاماً وأنها تتألف من عشر مواد وأن كلاً من الدولتين تعدّ لدى الأخرى من أعظم الدول مساعدة في ترويج تجارتها وأنهما تعملان في منع تهريب البضائع وتصدّقان على البيانات التجارية (مانيفستو):

ومن أدلّ الدلائل على تحسين الصلات بين الدولتين إهداء الحضرة السلطانية وسام الافتخار المرصع إلى حضرة الملك جورج ملك اليونان والمجيدي المرصع إلى الموسيو دلياني رئيس وزارته. وصدور إرادتها السنوية بأن يحمل هذين الوسامين إلى أثينا وفد من رجال الدولة فسار الوفد برئاسة حضرة صاحب السعادة الفريق رحمي باشا أحد الحجاب فأحسنت الحكومة اليونانية وفادته وتلقاه الملك بالإعزاز والترحاب.

الأخبار الواردة من المغرب الأقصى لا تزال على ما يعهدها القراء من عجيب التضارب وغريب التباين فلماذا أضربنا عنها صفحاً إلى أن يردنا من مكاتبنا هناك ما يركن إليه ويعوّل عليه.

أما أخبار الصومال فلا تخلو أيضاً من تباين واضطراب وقد أكدت أخبار عدن أن القائد «سوين» قد عزم على إرسال ٧٥٠ جملاً مع ثلاثة بلوكات من الجنود الإنكليزية ومدفعين وبطارية على الجمال ومؤونة شهرين إجابة لطلب الجنرال ماننغ القائد البريطاني العام في الصومال الذي ألحّ بإرسال ألف جمل ويقولون أن الحملة الإنكليزية ستنمك بعد وصول هذه الجمال من الزحف إلى جيلاد الواقعة على مسيرة خمسة أيام من (جيلكايو) وفي جهتها يوجد معظم الآبار. أما الفصيلة الكبرى من الجنود البريطانية التي نزلت إلى «أوريبيا» فهي الآن ضاربة في «جيلكايو».

للمستر تشمبرلن اليوم المقام الأول بين وزراء إنكلترا وقد صرح أخيراً في مأدبة أقيمت له في (مانسيون) فقال :

أنه يؤمل أن يقوم خلفاؤه بمثل سياحته وأن العصر الحاضر هو عصر خرج في تاريخ الإمبراطورية فيجب أن يستبدل الرأي القديم القاضي بحصر السلطة في إنكلترا وحدها بفكر جديد يحمل الإمبراطورية مبنية على أساس المصالح المشتركة والمتبادلة بين إنكلترا وجميع المستعمرات ويجب أن يثبت هذا الروح في جميع المستعمرات مكان الروح الذي كان

يحرص غاية كل مستعمرة وجهدها في نفسها دون أن يتعدى إلى سواها. فشكره المستر بلفور رئيس الوزارة وامتدحه بعبارات جزلة ونعته بمهدم السلام العظيم.

هذا وقد صوّب اليوم الورد روزبري تشكيل المجلس الجديد الذي تألف للاهتمام بالدفاع عن الوطن البريطاني واقتضى بإلحاح أن يكون أول اهتمام المجلس مصروف إلى الموازنة في التأهبات الحربية وشكا من ثقل الضرائب وأخذ يدافع عن اقتراحه بشأن انتخاب اللورد كتشنر وزيراً للحرب فقال: إذ كانت الوسائل التي اتخذت إلى الآن في الهند غير كافية لتعزيز الجنود فيها فمن اللازم الاهتمام بتعزيزها إيثاراً على الاعتماد في الدفاع هناك على العساكر التي يراد زيادتها في إنكلترا.

فأجابه اللورد غوشن وزير البحرية أن النفقات البحرية التي تقررت على

حساب المشروع الجديد تربو على مقتضيات الحكم في أن الأسطول الإنكليزي يجب أن يكون ذا قوة تقابل قوة دولتين بحريتين متفتقتين معاً. ومع ذلك قد روي ضرورة هذه الزيادة احترازاً مما يفترض حدوثه من جانب الدول المعتزلة عن اتحاد الدولتين.

ورد في رسالة برقية من باريز أن مجلس النواب الفرنسي قد بحث في المسائل الدينية وعدّد رئيس الوزارة مواضع النقد التي يؤاخذ بها الرؤساء الروحيون وذكر المنشورات التي طعن بها على الحكومة وصرح بأن الجمهورية

الفرنسوية ستلغي الوفاق الكنائسي إذا استمر رجال المذهب على التداخل في السياسة.

أصدر المفتش العسكري العام في لندرا منشوراً يقضي على كل من يدخل في الجندية البريطانية أن يظهر الدلائل الراضية على آدابه وحسن سوابقه وينبغي على ضابط القرعة أن يعرف ويتأكد أن المرشح للجندية موافق لها قبل قبوله نهائياً وذلك رغبة في إبعاد كل فرد لا تتوفر فيه الشروط الموافقة عن الجيش.

ويستفاد من الأخبار الأخيرة أن المستر وندهام أدخل نظام استملاك الأراضي في لندرا الذي يضمن للشركاء عدم طردهم من أراضيهم الخاصة وطلب تخصيص مائة مليون ليرة إنكليزية لأجل إنشاء طريقة جديدة لاستهلاك المال بمدة ثلاثين سنة بضمانة اثنين وثلاثة أرباع بالمئة ويضيف إلى ذلك ضمانة حرة لمليون و ٢٠٠ ألف ليرة ثم أفاض المستر وندهام في عظم الهبة الممنوحة العائدة على إيرلنده بالسلام والتي لم يكن لها مثيل ولا يعود نظيرها ووضع حدّاً للحالة السيئة الجارية منذ ١٥٠ سنة فاستحسن المستر جون ردموند (النائب الإيرلندي) مشروع المستر وندهام وصرح بفضله على سلفائه.

ثم قرئ النظام للمرة الأولى فوافق عليه المجلس إلا المستر كوميل الذي أعلن أن الوقت ليس بمناسب لإنفاق المال من الخزينة البريطانية.

مباحث علمية أدبية

الشوق

تابع ما قبله

ولما كانت المعرفة هي المعاني الحاصلة في الأفهام المجذوبة إليها بواسطة الشوق كثيرة الأنواع تجمع بين الشيء وضده والمشابه وشبهه وكانت محتاجة إلى ميزان يميز ما بين إبريزها ونحاسها وما بين جوهرها النفيس وفحمها وضع القدماء ميزاناً لذلك سموه بالمنطق فرتبوه أولاً على قواعد كلية يسيرة ثم توسعوا بها إلى أن وصل هذا الفن إلى غاية بعيدة الشوط وضموا إلي براهينه فن الهندسة إلى أن جاء المعلم الأول فهذبته ونقحه وتم فوائده فجاء عروساً تجلى في منصة الكمال وبدراً ساطعاً في سماء الأفهام ولم يكن خاصاً بلغة المستخرجين له بل كانت العرب تدركه بطباعها إدراكاً تاماً غير أنهم لما لم يكونوا أصحاب تأليف بقي مطوباً في غضون كلامهم وإشارات أشعارهم إلى أن جاء الجهابذة من علماء الملة الإسلامية فاخترعوا لكلام العرب موازين أخذوها من كلامهم فوضعوا ميزان النحو وميزان الصرف وميزان علوم البلاغة والعروض فحفظوا بذلك كلام العرب عن التغيير لما رأوا ما طرأ عليه من اللحن والتبديل فأصبح ثابت الأركان واضح المسالك عام الفائدة ولا يركن إلى ما يفهم من جملة إلا بعد استعمال هذه الموازين فكانت هي المصححة لما يرتسم في خزنة الأفكار من معانيه والمبينة سليم الفهم من سقيمه كما أن المنطق شأنه ذلك فلا يستغرب أحد دعوانا فيما سبق أن النحو والمنطق من واد واحد وإذا تأملت لسان اليونان القديم فإنك ترى حكمائه قد وضعوا له نحواً وعروضاً وموازين تحفظه بل وإذا اطلعت على كتب المنطق القديمة . دع عنك هذه المقدمات التي بأيدينا اليوم فإنك ترى ما سموه نحواً وأدخلوه في أبوابها وإذا تصفحت كتب تراجم محققهم تراك تجد فلاناً الفيلسوف النحوي واعتبر هذا بأقرب من ذلك وهو أن تأخذ جملة من كلام العرب أو بيت شعر

وأقبل على استخراج ما يمكن من معانيه المتنوعة بعد أن تكون راجعت كتب اللغة لتدرك كل لفظة لما وضعت له فإنك تجد المعاني تتزاحم على أفكارك لأنها تختص بلغة وإنما نشأ الاختصاص لقالها الذي وضعت فيه ولا يخلو معنى منها عن ضعف بالنسبة إلى غيره الصحيح لكن الفرق بينهما متعسر كما يدرك ذلك بالذوق وعند الاشتباه. وتراك مضطراً إلى ما يميز بين المعنى الحسن من غيره فترجع إلى ما وضعه الإعلام من الموازين لتزن به تلك المعاني فتبحث في الألفاظ أولاً فما وافق منها القانون الصرفي أثبتته وما جانبه نفيتها ثم ترجع إلى المعاني فما وجدته منها له إعراب صحيح وتركيب مستقيم وضعت في خزنة فكرك وما ليس كذلك عاملته بالتناسي ونبذته ظهرياً فالإعراب ميزان المعاني ثم هي منقسمة إلى عال وسافل والحاكم بذلك فن البلاغة كما هو معلوم لكل فاضل فكما أن هذه الفنون ميزان للمعاني فكذلك المنطق على اختلاف أبوابه ميزان لها أيضاً لا فرق بينها إلا باختلاف الترتيب والعبارة وإذا كان الكلام منظوماً احتاج بعد هذه الاعتبارات إلى ميزان العروض والقوافي تكن هذا راجع إلى الألفاظ فقط وتزاحم المعاني في الذهن سببه الشوق إلى الاطلاع على الحقائق والترقي فيها فارتبط السبب بالميزان أو افتقر إليه وعلمت حكمة التعاليم وكيف ينبغي لمن يروم التدرج في المعلوم أن يسلك بإشارات إجمالية وطرق تعليمية وبقي نوع مهم نسميه لسان الميزان وهو التجريد ولهم فيه حدود منها أنه فعل عقلي ينتزع به من الشيء التام بصورته وإعراضه المادة ومقارنته لها بحيث يصير ذلك مجرد مستقلاً بذاته مع قطع النظر عن بقية الأعراض التي كانت تقارنه في المادة فاللون والصورة والامتداد أي تجسم المادة ليس لها وجود خاص بذاتها ما لم تستند إلى ما يوصف بها لكن بطريق التجريد تنتزع من تلك المادة فتصير قائمة بذاتها وكل واحد منها مستقلاً عن

غيره متميزاً عنه والتدريب في هذا النوع أن يقال لا يمكننا إذا تصورنا شيئاً أن ندرك بإدراك واحد جميع أوصافه وجميع عناصره ومتعلقاته ولو حاولنا جميع هذه الإدراكات دفعة واحدة لما كان ذلك في إمكاننا فوجب علينا أن نستعمل طريقة التجديد فنأخذ صفة واحدة أولاً من الأشياء التي ساقها الشوق إلى أفهامنا جملة ونجردها عن غيرها فنبحث عن تلك الصفة إلى أن يتم بحثها ثم نأخذ صفة ثانية أو مادة مجردتين عن الغير ونجعلها موضوع تحقيق أيضاً وهكذا إلى أن يتم المرام ولهذا النوع تفرعات واصطلاحات يطول شرحها أرجأناها إلى الآتي. **البقية تأتي**
دمشق عبد القادر بدران

التربية والتعليم

(الناشئة ومستقبلها)

الكون معرض إلهي يجتذب القلوب بسنن روائه وبهي سمائه فتنتفتح له من قصر العلم كوى تطير في فضائه الأفكار لتكتنه ما به من بدائع الآيات ودقائق الأسرار وهناك تطوف معالم الإبداع ومجالي العظمة الإلهية ولا تزال بين إعجاب وإبكار وإخفاء وإظهار حتى تقف أمام عروس الحقيقة وقد خبلها جمالها الناصع وحسنها الرائع فترجع إلى كنهها وقد تطهرت وجدانها من أدران الإلحاد وسكنت ثوائر تخرصانتها واهتدت من مائه التصورات إلى مهايح الحكمة والسداد.

لندع السماء تتلألأ بكواكبها الزهراء والأرض تتبختر بممالكها الثلاث وما بها من زائد الإتيقان و باهر الحسن والإحسان ولنرم بصرنا إلى منتهى الإبداع وفريدة عقود الاختراع ألا وهو الجنس البشري المؤلف أمماً متقابلة متدايرة متألفة مختلفة لترى ثمة ما فيها من بواهر الحكم والمواعظ التي هي أفيد دروس الحياة.

ماذا نرى؟ ترى أمة عظيمة الشأن قوية الأركان طائرة الشهرة تحار بطرفيها الأفكار ولا تتجرأ على النزول بساحتها نواب الأقدار

تسرح في ربوعها غزلان الجمال وجآذر النسا وتنتبت في رياض سعادتها خمائل الكمال المثمرة أغصانها ووائع ثمرات الجلال (إلى أن قال)

هنا يصيح العقل البشري المتعطن لورود مناهل الحقائق قائلاً: ما هي الأسباب والمسببات والعلل والمعلولات التي أوجت هذا الانقلاب الهائل؟ الآن ينبري لك العمرانيون للإجابة فيخرجون لك من الوطاب ما لذ وطاب أفكار فلسفية وعال طبيعية اجتماعية نشأت في مستقر البحث كامدة النور محفوفة بالظنون المختلفة بيد أن وضعها على بساط البحث قد محص جوهرها وزادها جلاءً ووضوحاً فلندعك تسمع ما يقولون وتقبل ما يعللون فليس علينا للمتفلسفين في سبيل.

لنا بين هذه الأمم الكثيفة أمة تناط سعادتنا بسعادتها "والعكس بالعكس" لأنها قد حضنتنا في حجرها وأرضعتنا من أخلاقها وحينما ترعرعنا شممنا من رباها نسيم الحياة الإنسانية وتأمنا في صفحة محياها البديع صورة المدنية الحقيقية. هي هي تلك الأمة التي كتبت لنا في غرة الدهر معجز آيات العظمة ومفحم براهين السعادة تلك الأمة المجيدة التي لا يزال العالم المتمدن يردد على أسماع الحقيقة أناشيد الشكر والثناء لما أتته للعالم الإنساني من جزيل الفضل وعميم الخيرات التي لا نحى ذكراها من ألواح الزمان في أمتنا الإسلامية.

الأبحاث على اختلاف مناهجها وتباين منازعها سواء هي دينية أو إصلاحية أو عمرانية أو أخلاقية أو تمهيد لكتاب الإصلاح وغرة لجبين الارتقاء وهي لا تتحقق إلا بالنشء الجديد لا بالحاضر.

لهذا كانت المباحث التهذيبية المتعلقة بتربية الأخلاق على أفضل الطرق من أجل وسائل الارتقاء لما ظهر أنها مدار للبقاء والفناء وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا من أجل ذلك لم نختر السير في مغازات الأقوال الكثيرة السهول

والأوعار بل تنتحي مناحي البحث بتأثير التربية والتهذيب في الناشئة الإسلامية التي هي محط رحال الآمال في الحال والاستقبال.

الباقى للآتي صيدا بصير

من جهل شيئاً عاداه

ما أقبح الافتراء إذا صدر ممن لا يدري أن قوله افتراء محض وكلامه بهتان صريح خصوصاً إذا كان لقائله مكانة بين قومه كالموسيو جورج بييري أحد أعضاء مجلس النواب الفرنسي. ولقد أجاد شاعرنا العربي بقوله:

إذا كنت لا تدري فتلك مصيبة

وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم ولا بدّ أن يكون في سلسلة آداب الشعب الفرنسي مثل قول شاعرنا العربي فيصدق على الموسيو بييري مفهوم هذا البيت.

والذي حدا بنا إلى هذه المقدمة أنه اتصل بنا من الرسالة الآتي بيانها أن جريدة (الطان) قد ذكرت في ملحقها عن جلسة مجلس النواب بتاريخ عاشر آذار الغربي أن الموسيو جورج بييري قد عزا إلى الشريعة الإسلامية الغراء ما هي منه براء فزعم أنها تبيح قتل غير المسلم وسرقته ونهبه.

قول لا يقوله من له مسكة من عقل وإمام بما انطوت عليه أحكام الشريعة الغراء نحو غير المسلمين وخصوصاً أهل الكتاب منهم الذي صرحت بأن لهم ما لنا وعليهم ما علينا. فلماذا تعذر الموسيو بييري بما قال لأنه جاهل حقيقة الشريعة الإسلامية المطهرة ومن جهل شيئاً عاداه.

نحن لا نود الآن الإفاضة في هذا الموضوع الذي هو في حكم المفروغ منه غير أننا لا نرى بدءاً من إثبات رسالة وردتنا من وطننا البارع عزتو إسكندر أفندي فرج الله طراد أحد مشاهير المحامين في الأستانة العلية. ردّ بها افتراء النائب الفرنسي وبهتانه وأثبت ما احتوت عليه الشريعة الحنيفية السمحاء من العدالة في الأحكام واعتبار غير المسلم في الحقوق

كالمسلم سواء بسواء. وإليك ملخص ما قال ننشره مع الشكر لوطنيته ونصرته للحقيقة.

«ما كنت أتوقع أن يصدر مثل هذا الكلام من رجل جلس نائباً في مجلس كبير كمجلس نواب الأمة الفرنسية كنت ولا أزال أتصور أن من تربع في مجلس كهذا يكون عارفاً بأمر العالم خبيراً بأهم موجودات الكون خالياً من الأغراض مستقيماً حسن السلوك. وبما أن المدافعة عن الأمور المحقة هي من أهم الواجبات فمع الإقرار بالعجز وحسب وقوفي على النصوص الصريحة التي تدحض القول الواقع من الموسيو جورج بييري سأرسل تكذيباً مفصلاً إلى جريدة الطان وجئت برسالتني هذه أرجو نشرها في جريدتكم الغراء مؤملاً أن الكلام المردود عليه لا يترك أقل تأثير لدى كل من له اطلاع على مذهب المسلمين وشريعتهم الغراء.

إن كلام الموسيو بييري في مجلس النواب جلسة ١٠ آذار المنشور في ملحق الجريدة الطان يتضمن الافتراء على الحكومة السنية العثمانية وعلى الشريعة الإسلامية لزعمه أنها تبيح سرقة المسيحي ونهبه وقتله إلخ. أستغفر الله.

فأترك الخوض في بحث الافتراء على الحكومة السنية للرسائل التي سأرسلها لجريدة الطان وأحصر كلامي الآن ببيان خلاصة ما أذاع به ضد الافتراء على الشريعة الإسلامية الغراء وبالوقت ذاته أقول: أنه قد ظهر لي ولكل مطلع على كلام الموسيو بييري أن الرجل جاهل لأحكام شريعة المسلمين وأملى أن تكون رسائلي منبهة له ولمن كان على شاكلته.

إن شريعة الدين الإسلامي جعلت المساواة بين أولاد آدم بلا تفریق وكرّمتهم وحرّمت القتل والسرقه على الإطلاق وأمرت بعدم تجاوز الناس على بعضهم وعدم الأذية حتى للعجماوات وأمرت بقصاص القتال وبمجازاة السارق أيّاً كان حتى إذا سرق المسلم حبة واحدة من غير المسلم أوجب عليه المجازاة ذاتها وأحكامها صريحة بأن الله

تعالى يعفو عن المقصرين في العبادات كالصلاة والصوم لكنه لا يعفو سبحانه عن حقوق العباد بل ترك العفو بها لصاحب الحق وحضرة صاحب الشريعة الإسلامية «صلى الله عليه وسلم» أمر المسلم بحماية المسيحي وصرح بأن من آذى ذمياً كان (صلى الله عليه وسلم) خصمه:

ثم أورد وطنينا الموماً إليه بعض ما روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر أن أحكام الشريعة الغراء مدوّنة غير محجوبة عن أحد.

(الإسلام في السودان الغربي)

من لطيف التصادف أننا لم نكد نتم كتابة النبذة السالفة حتى جاءتنا صحف البريد الأخير فإذا فيها شذرة من مقالة تحت عنوان (الإسلام في السودان الغربي) للدكتور بلايدن الإنكليزي أحد وكلاء الجمعية البريطانية الإفريقية فرأينا أن نقطف منها ما له علاقة بالموضوع المتقدم بيانه فيكون بمثابة الرد.

قال الكاتب بعد أن أورد كلاماً للورد سالسبوري رئيس وزارة إنكلترا السابق وذكرته الثمرات في حينه وزبدته النصح للمرسلين الإنكليزيين بأن لا يتهوروا في دعوة المسلمين وأن لا يطمعوا في تحويلهم عن دينهم لأن دين المسلمين لا كغيره.

"ولكن أنظر إلى الإسلام الذي يفسح المجال لكل إنسان على سواء فلو أن مسلماً زنجياً من السودان أو بلاد الهند أو صينياً من بكين يعتبر مساوياً لغيره من أبناء ملته ويأتمون به في صلاتهم في مساجد أوروبا وإفريقية وآسيا. ومما يذكر في هذا الصدد أن زنجياً من سيره بيونه صلى إماماً بمسلمي لفربول في مسجدهم.

وإنك لترى الأمير والكبير والسادة الأشراف يأتمون بأي كان من الناس متى كان عالماً بدينه ولقد اعترف المستر برايس في مقالاته التي نشرها عن تاريخ الرومان منذ بضعة شهور في جريدة التيمس في العدد الصادر في العاشر من شهر حزيران سنة ١٩٠٢ «أن النصرانية

مع ما في تعاليمها من التساهل والتسامح لم تتمكن من إيجاد روح المساواة التي توجد في الدين الإسلامي» قال:

ولعمر الحق أنه ليس في إمكان أمة ملء قلوب أفرادها الطمع والشهرة والأثرة وحب التسلط والاستعباد أن تسير على المبادئ التي جاء بها السيد المسيح (عليه السلام) إذ ليس من التوسيع في الاستعمار والتطوح في غمرات المطامع والآمال مما يؤدي إلى إصلاح القلوب وخلاصها من الذنوب إذ غاية هذه المبادئ استعباد البشر والحكم على الأشباح لا الأرواح.

هذا الاستعمار الذي سارت في تياره الأمم الأوروبية له مزايا وله مضار بالنسبة للأمم التي تقع تحت نيره. فمن مزاياه أنه يصلح ما أفسدته يد الأيام ويبعث على احترام مضار كثيرة إذ هو خلاصة الكبرياء على بني الإنسان ونتيجته تضحية الأمم قرباناً على مذابح مصالح الأفراد وكل ما يأتي به من الحسنات للأمم الضعيفة لا يخرج عن الماديات كانتظام الشرطة وتعليم الصنائع وإنشاء المستشفيات والصيدليات ولا يجري مجرى ذلك من ظواهر الأمور التي تتخذ لها العين الساذجة.

الإسلام أقوى عامل في تهذب أرواح الناس إذا عملوا به ولقد كان له في بلاد الزنوج أثر محمود حتى لقد ترى اليوم المدارس والزوايا منتشرة من شرق السودان إلى غربه يتلى فيها القرآن وتتعلم فيها علوم الدين. يقرأ القرآن الشريف من الزنوج خلق كثيرين وبهذه الوساطة تعلق بأذهانهم بل ويعرفون اللغة العربية التي نجمهم مع إخوانهم المسلمين في صعيد واحد وتربط قلوبهم بوثائق المصلحة واتفاق الآراء من الأقيانوس الأطلانطيقي إلى البحر الأحمر ومن البحر الأبيض المتوسط إلى خط الاستواء. وإذا راعينا أن ملايين عديدة كالرمال عدداً يقفون عن بكرة أبيهم خمس مرات في النهار مولين وجوههم شطر المسجد الحرام ويرددون بلغة واحدة صلواتهم وإذا

عرفنا أن من بين هذه الملايين قبائل زنجية شتى كقبائل المانديجو والغولا والجلوف والحواس والبرويا وغيرها مما لم نسمع أوربا بأسمائها وكل قبيلة من هذه القبائل تنكلم بلغتها الخاصة بها ولكنها كلها إذا اجتمعت للصلاة خرت ساجدة للحق القيوم ناطقة في نفس واحد بكلمة هي أعظم دليل على نكران الذات الإنسانية والخضوع للعزة الإلهية وهي كلمة (الله أكبر) ثم بعد صلاتهم يقبضون على أيدي بعضهم للتحية والسلام ممثلين معنى ما جاء في قرآنهم من أن المؤمنين إخوة. إذا عرفت هذا عرفت أي قوة للإسلام وأي أمة تدين هذا الدين الحنيف. هـ

الأستانة العلية مأمورية

عين لويس أفندي الصابونجي أحد مترجي المابين الهمايوني عضواً في مجلس المعارف علاوة على مأموريته.

رتبة

وجهت رتبة أمير الأمراء على عزتو ناصيف باشا الأسعد. والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتو محمد بك الأسعد والرتبة الثالثة على كل من رفعتو عبد اللطيف بك الأسعد وتعيم بك الفضل ومحمود بك الفضل من وجهاء ولاية سورية.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة دولتو نجابتلو عمر فاروق أفندي نجل حضرة دولتو نجابتلو مجيد أفندي من الأال السلطاني. وبالعثماني المرصع إلى حضرة سعادتو قلافون هوفه باشا من فرقاء البحرية.

و بالمجيدي الثالث إلى سليم أفندي الأصفر من وجهاء سورية.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى حضرة عصمتلو خانم أفندي قرينة حضرة دولتو نجابتلو مجيد أفندي.

مدالية

وبمدالية إعانه التأسيات العسكرية إلى حضرة سعادتو شكري باشا متصرف نابلس

لاشترাকে بالإعانة المذكورة طبقاً لنظامها المخصوص.

الذخائر الحربية

ذاكرت السر عسكرية بعض المعامل الألمانية بابتياح ٢٧٠ ألف كيلو من البارود الخالي من الدخان.

كتيبة هوسار

طلبت السر عسكرية من مشيرية الفيلق السلطاني الثاني أن تنتخب ٩٦٦ رجلاً من شجعان العشائر الضاربة في ضواحي أنطالية ابتغاء انتظامهم في سلك الكتيبة الهوسارية الجديدة.

المواد النارية في بلغاريا

ذكرت الجرائد التركية أن إمارة البلغار قد توفقت للاكتشاف على عشر مركبات مشحونة بالمقذوفات النارية كان يحاول الثوار الأشقياء إدخالها في الخطوط الحديدية.

خط بغداد

وقفنا في جرائد الأستانة العلية على الشروط التي أبرمت بين الحكومة السنية والشركة الألمانية بشأن إنشاء الفرع الأول من خط بغداد الكبير وهو الممتد بين قونيه وأركلى وطوله مائتا كلمتر وهذه زبدها:

أن تكون الخطوط الحديدية من أشدها قوة وأحسنها جنساً. وأن يكون بين قونيه وأركلى ثلاثون محطة في كل آلة برقية. وأن يسير في كل يوم قطار من حيدر باشا وآخر من آخر موقف في الخط. وقطارات للأمتعة عند مسيس الحاجة. وأن تجري أعظم التسهيلات لنقل الجنود الشاهانية عند اللزوم وأن تدفع الشركة في كل سنة خمسمائة ليرة عثمانية لدار العجزة. وروت جريدة (باري بورس) أن أسهم الخط البغدادي الحديدي ستوضع عما قريب موضع التداول في بورصة باريس.

المراقبة الصحية في القدس

بناء على قرب الفصح طلب سعادة بونغوفسكى باشا مفتش الصحة في سوريا إرسال طبييين من دار السعادة إلى القدس الشريف يراقبان الزوار الذين يجتمعون فيها حفظاً للصحة العمومية.

تفتيش صحي

صدرت الإرادة السنية بإرسال مفتش عسكري إلى ولاية سورية لفحص أسباب ظهور الوباء في دمشق ولتفقد حالة المواقع العسكرية فيها فعينت نظارة الحربية لهذه المهمة أمير الألاي الدكتور أورخانس أفندي وهو على أهبة الحضور.

مخبر الحريق

كنا ذكرنا أن يوسف أفندي نعمه أحد تجار سلايك ومن تبعة الدولة العلية قد اخترع آلة دعاها مخبر الحريق والتمس يومئذ من نظارة النافعة التماساً امتيازاً باختراعه هذا ونذكر الآن أنه بعد أن دقت النظارة في طلبه منحته امتيازاً لمدة خمس عشرة سنة.

أما الآلة المخترعة فهي مبنية على انبساط الأجسام في علم الطبيعيات فهي سهلة المبنى قريبة المأخذ ذات فائدة عظيمة ولا بأس بأن يلمع الشيء من حالتها.

للآلة المذكورة خطوط كثيرة تمد لأية غرفة أريد اختبار أمر الحرارة فيها ولها جرس يوضع أنى شاء صاحب الدار ولها أيضاً محل لتعيين درجات الحرارة المراد الإخبار عنها. فإذا أحكمت الآلة وأريد أن لا تتجاوز الحرارة في عموم الدار الدرجة العشرين مثلاً مخافة وقوع حريق أو غيره فإن جرس الآلة يدق بصوت يسمعه أهل الدار ومجاوروها إذا زاد عن ذلك فيخبر بحدوث حريق أو ازدياد درجة الحرارة. وفي ذلك من الفوائد ما لا يحصى

جزيرة طشيبوز

جاء في البلاغات الرسمية أن رئيس أساقفة طشيبوز قد بعث إلى المابين الهمايوني تلغرافاً أودعه عبارات الشكر والدعاء للحضرة السلطانية بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن طائفته سكان الجزيرة مما يبديه عمال الدولة العلية هناك من الأعمال المطبقة على المنظمات الموضوع.

العفو عن المجرمين

صدرت الإرادة السنية بالعفو عن ألف نفس من المجرمين أصحاب

الحركات في جملتهم أربعمائة بلغاري منهم ١٢٨ نفساً مقيمون في سجن سلايك.

الدولة العلية وروسيا

بعث وزير داخلية روسيا إلى جميع الجرائد الروسية البلاغ الآتي تعريبه وهو:

أن الحكومة الروسية دائبة وراء توثيق عرى الولاء مع الدولة العثمانية ولهذا فهي تأمر باستعمال لهجة الاحترام والتعظيم دائماً نحو ذات جلاله السلطان ونحو حكومته. هـ

هبة سلطانية

ذكرت بعض جرائد الأستانة أن الحضرة السلطانية قد وهبت جمعية الاتحاد الإسرائيلي أرضاً مساحتها ٢٦٠٠ متر مربع في يافا وذلك لأجل المدرسة التي عزمت على بنائها فيها.

مياه جدة

عزمت الحكومة السنية على استحضار مياه (عين الحميدية) الواقعة بالقرب من جدة إليها بصورة منتظمة تتكفل بحاجة الأهلين إلى المياه.

الطرود البريدية

قررت الحكومة السنة اعتباراً من غرة هذا العام إلغاء معاملة الأمانة من جميع مراكز البوستة العثمانية واستبدالها بالطرود البريدية المدعوة (قولي بوستال) التي ظهر رجحانها على غيرها.

السكة الحجازية

يستفاد من التقرير الأخير الذي قدّمه حضرة صاحب الدولة كاظم باشا ناظر إنشآت السكة الحجازية أن العمل في هذه الطريق قائم الآن على قدم وساق بعد ذلك الفتور الناشئ عن شدة الشتاء في هذا العام وهو يؤمل تسيير القطار بين المزيريب ودمشق في شهر آب المقبل ثم الوصول به إلى موقع قطران في الشهر ذاته كما سبق للثمرات ذكره من أمم غير بعيد. وقد تم حفر الشفق "تونل" الكبير البالغ طوله مائة متر ومترين والهة مبدولة الآن بينائه من الداخل.

ومما أخبر به دولته في تقريره هذا أن القطار يقطع الآن على الخط ثلاثين

كيلومتراً في الساعة وهو يؤمل الزيادة على ذلك في المستقبل.

وعليه يمكن للحاج أن يسافر من دمشق إلى المدينة المنورة في نيف و ٦٣ ساعة هنا عدا الراحة في المحطات التي إن قدرناها بيومين وبضع ساعات بلغ المسافر المدينة المنورة بنحو خمسة أيام. نسأله سبحانه التمام بظل الحضرة السلطانية أيدها الله.

طلب سعادة حمدي باشا ناظر إنشآت سكة حديد حيفا قاطراً واحداً وعدداً كافياً من العجلات لنقل العملة والأدوات إلى مواقع الإنشاء التي تتقدم يوماً فيوماً فوافقت لجنة المركز على هذا الطلب غير أنه لما كانت القطارات الثلاثة الموجودة الآن في ثغرها باسم الخط الحجازي أرسل بعضها إلى دمشق والبعض الآخر على أهبة الإرسال وكان فكاً أحدها وإرساله إلى حيفا يحتاج إلى نفقة زائدة كتب إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة لترسل قاطراً وعشر عجلات رأساً إلى حيفا بأقرب أن.

كتبت لجنة المركز إلى نظارة إنشآت خط حيفا الحديدي بأن تشتري زورقاً لجزر الجر مومة المستعملة الآن في أشغال الخط.

وكتبت أيضاً بأن تستخدم عدداً من البحارة لإخراج الخطوط الحديدية والعوارض الخشبية من البحر إلى البر إلى أن تصل الجنود الذي طلبوا للقيام بذلك.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقال في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعار متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يوماً من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى القابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار

وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. شبيخ ويارد

أخبار محلية

(العام الجديد)

١٣٢١

«والسنة الثلاثون الثمرات لفنون» نستفتح اليوم (الإثنين) غرة عامنا الجديد بالحمد لله سبحانه على جزيل نعمه. وجميل كرمه. ونسأله جل شأنه أن يجعله عامًا وفير الخيرات غزير البركات محفورًا بالعز والتمكين لحضرة مولانا أمير المؤمنين. مفاضًا فيه على الأمة جلائل اليمن والإسعاد أنه كريم.

وفي غرة هذا العام الجديد دخلت جريدة (ثمرات الفنون) في السنة الثلاثين بالغة من النمو الطبيعي شأواً بعيداً بظل حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني الذي أفاض على بلاده المحروسة أسباب الارتقاء وأشرق في ربوعها أنوار العلوم والعرفان. أدام الله تعالى إقبال جلالته ووفق عمال دولته إلى ما فيه نجاح العباد وعمران البلاد.

وإننا نرف إلى حضرات القراء أجمل عبارات الشكر وأطيب آيات الثناء لما أظهوره من عظيم الغيرة الملية وجسيم الحمية الأدبية وفقنا الله تعالى للقيام بما يجب من خدمة الأمة والوطن العزيز طبقاً للمقاصد السلطانية. وجزى جمهور المشتركين الكرام وفئة الموازين في التحرير الإعلام أحسن الجزاء. وبهم (حفظهم الله) تسهل الاستزادة من هذه الخدمة الشريفة والمرء كثير بأخيه قليل بنفسه وبالله التوفيق.

يستفاد من التلغراف الوارد إلى رئاسة كتاب المابين الهمايوني من حضرة صاحبي الدولة الشريف عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة وأحمد راتب باشا والي الحجاز وقائدها أن الحجاج الذين وقفوا على عرفات في هذا العام يبلغون زهاء مائة وثمانين ألفاً كلهم والحمد لله على ما يرام من الصحة والسلامة يدعون لحضرة مولانا أمير المؤمنين بدوام العز والتمكين.

أسفر الانتخاب الذي جرى على نصف أعضاء مجلس إدارة الولاية ومحكمتي الاستئناف والبداية عن تعيين الذوات الآتية أسماؤهم:

لمجلس الإدارة:

عزتو أرسلان أفندي دمشقية.

راشد أفندي بيهم.

نجيب أفندي الهاني.

لمحكمة الاستئناف:

عزتو منح بك الصلح.

خضر بك شجاعان.

سليم أفندي بولص طراد.

إلياس أفندي طراد.

يوسف أفندي الهاني.

لمحكمة البداية:

مكرماتو الشيخ محمد أفندي

طبارة.

رفعتو إلياس أفندي تويني.

وقد أرسلت الولاية الجلييلة بالمشورات إلى كل منهم وأقسموا الأيمان في مجلس الإدارة بأنهم ثابرون على القيام بما عهد إليهم ضمن دائرة القانون والنظام ويخدمون الحضرة السلطانية بكل صدق واستقامة ويسعون وراء استجلاب الدعوات الخيرية لعظمتها.

عينت الولاية الجلييلة كلاً من رفعتو درويش أفندي كرد وجرجي أفندي منسا عضوين في مجلس إدارة لواء عكاء ورفعتو محمد أفندي كرد وسمعان أفندي الصيفلى عضواً لمحكمة بدايتها وبعثت بالمشورات إلى المتصرفية.

ورد تلغراف من نظارة العدلية الجلييلة إلى مقام الولاية مؤداه: صدور الإرادة السنوية بتعيين مصطفى خبري أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في اللاذقية معاوناً للمدعي العمومي في ولاية سورية وتعيين محمد رشدي أفندي المنفصل من رئاسة محكمة الجزاء في طرابلس خلفاً له في اللاذقية.

أفاد التلغراف الوارد من نظارة صحيفة الداخلية الجلييلة بتعيين سعادتو رؤوف باشا قائم مقام يافا السابق قائماً لجبله.

في الساعة السابعة من بعد نصف الليل الماضي حدث في الثغر زلزال خفيف لم ينشأ عنه والله الحمد أقل ضرر.

ذكرت جريدة الولاية أنه قد أحيل كل متر مربع من تبليط الفسحات الواقعة أمام دار الحكومة وعلى جانبي الحديقة وما بعدها بريال ونصف مجيدي.

جاء من نظارة الصحة تلغراف مؤداه: إن الذين يودون السفر من بيروت إذا كانوا من ركاب الدرجة الثالثة ينبغي تبخير أمتعتهم وتطهيرها في محجر الثغر.

ذكرت جريدة اسبكتاتور الإنكليزية أن عدد المسلمين في الهند قد زاد في السنين العشر الأخيرة خمسة ملايين نفس وذلك طبقاً لتحرير النفوس الذي جرى عام ١٩٠١ وعلى هذا فيكون عدد المسلمين اليوم في الهند ٦٢١٥٨٠٠٠ نفس.

إلى أصحاب امتيازات الجرائد المحلية بما أن صاحب امتياز جريدة المحبة قد تعهد بأن لا يخالف بعد الآن الأصول المتخذة فقد رخص له بنشرها كما في السابق في ١٢ مارت سنة ٣١٩ والي: رشيد

نعت أبناء الحدث من جبل لبنان المأسوف عليه غطاس أفندي سمعان غطاس. توفي مساء الخميس الماضي بغتة عن خمسة وخمسين عاماً قضى جلها بين المحابر والدفاتر وفي خدمة الحكومة في متصرفية جبل لبنان وخصوصاً أيام متصرفية رستم باشا كان شاعراً أديباً بارعاً ذا مبادئ قويمية وصفات مستقيمة ولهذا كان الأسف عليه شديداً فنسأل لأهله وذويه الصبر والسلوان.

عين رفعتو إسكندر شديد عضو لمحكمة بداية مرجعيون وهو الحائز لأكثرية الآراء في الانتخاب.

ورد من متصرفية طرابلس أنه قد قبض خلال يومين على ثلاثة عشر شخصاً ممن تجرؤوا قبلاً على الضرب والجرح والسرقة وركنوا إلى الفرار وقد سلموا جميعاً إلى العدلية.

عاد أول أمس إلى دار السعادة على الباخرة الفرنسية حضرة عطوفتو شكري بك أفندي أحد أعضاء شورى الدولة ومفتش الإصلاحات في حوران.

سافر إلى صيداء عزتلو الحاج عبد اللطيف أفندي حماده محاسب أوقاف الولاية لإيجار المسققات الوقفية فيها.

قدم الثغر من البلاد اليمانية الفاضل الهمام عزتلو نائلي أفندي المستقبل من قائمقامية قضاء زمار من أعمال اليمن وما البث أن توجه إلى دمشق.

وشخص إلى نابلس عزتلو بشاره أفندي سر مهندس النافعة لتعيين مواقع الطريق المقرر إنشاؤه بين نابلس والقدس.

جاءنا اليوم كتاب من جناب الفاضل الشيخ موسى أفندي القدومي أحد علماء نابلس هذا مفاده:

قرأنا في ثمراتكم الغراء أن بعض أفاضل دمشق سأل عن المحل الذي يوجد فيه كتاب المنتهى في مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه وعليه نجيب:

إن الحاج مقبل عبد الرحمن الذكير من تجار "البحرين" قد طبع في مصر ألفي نسخة من شرح الإقناع والمنتهى وجعلها وفقاً على علماء الحنابلة في أي قطر كان وقد كنت حررت لفضيلة الشيخ أحمد البسيوني شيخ رواق الحنابلة في مصر بتخصيص مدرستنا (في نابلس) بخمسين نسخة فأرسل تحريرنا إلى الحاج مقبل المذكور فتبرع جزاه الله خيراً بذلك وبعث إلى وكلاته محمد وأحمد أبناء باحكيم بمصر أن يرسلوا الخمسين نسخة إلينا وحضرت إلى يافا. فما

على حنابلة دمشق إلا أن يخاطبوا الحاج مقبل الأكبر في البحرين. أو أن يحرروا إلى شيخ رواق الحنابلة وهو لا يتأخر عن إجابة طلبهم. هـ

مطبوعات جديدة

أشهر مشاهير الإسلام

في الحرب والساسة

ذلك التاريخ العصري المفيد الذي نسج برده الفاضل المدقق رفيق بك العظم وسبق للثمرات تقريره الجزء الأول منه في سيرة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد صدر منذ مدة الجزء الثاني فإذا هو مؤلف من ثلاثمائة صحيفة كبيرة في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأرضاه. وتضمن من أخبار حياته وأعماله وأخلاقه مباحث جليلة جديدة بأن يرجع إليها أرباب الاستعمار فيعرفون كيف يكون ضم الأمم المختلفة في الطباع والمذاهب تحت لواء مدنية واحدة وربما وفينا هذا الجزء حقه من التقرير والبيان في أعدادنا الآتية إن شاء الله. فنشكر للمؤلف الفاضل جميل صنعه في إبراز هذا الأثر المفيد ونرجو له التوفيق لإصدار الأجزاء التالية. أما ثمن هذا الجزء فعشرة قروش صاغ فنحض على اقتنائه.

علم الاجتماع البشري (المعارض)

جمع معرض كمجد اسم مكان من عرضته له أظهرته له وأبرزته إليه وقلته في معرض كذا أي في موضع ظهوره وعرضت المتاع للبيع أظهرته له. وأطلق حديثاً على اسم مجتمع عام تعرض فيه الأم صنائعها وتمثل حضارتها ببيان عددها مفاخرة بما وصلت إليه قواها العلمية والعملية مستعدة به لجلب المنافع المادية والأدبية مقتنصة لما شذ من أوابد حضارتها.

دعاها إليه ما رآته من أن الإنسان مدنيّ بالطبع بمعنى أنه أشد احتياجاً بالضرورة للاجتماع لما في جبلته من العجز عن أن يقوم بمصالح نفسه على سبيل الانفراد ولو فرضنا أنه يقاتل بأقل قوت يمكن له وهو البر مثلاً فإنه لا يتم إلا له بعلاج

كثير يحتاج إلى آلات لا تتم إلا بصناعات متعددة من حداد ونجار وما مائلهما. هذا إذا كان يأكله حباً وإلا فلا بد من اجتماع قدر كثيرة من أبناء جنسه أيضاً ليحصل له القوت وكذلك يحتاج كل واحد في الدفاع عن نفسه عوادي غيره من حر وبرد وحيوان خالفه في نوعه أولاً إلى الاستعانة بأبناء جنسه.

ولم تنفرد الأمم الحديثة بالمعارض على ما يظهر بل ندر أن يخلو عنها زمان أو مكان منذ أدرك الإنسان معنى العمران فلتلك المصلحة قرر اجتماعات لم تختص بزمان ومكان وشعب تارة باسم المنافع الدنيوية وهي تختلف بحسب اختلاف الاصطلاح وقل أن يخلو عنها صقع وتارة باسم الدين سواء كان بوضع إلهي أو بغير ذلك وحبب ذلك لانقياد العامة بالدين لما ركب في الجيلة الإنسانية من الشعور بمبدع يخاف بطشه وقهره ويرجى خيره وإن أخطأ البعض طريق الوصول لكنه الحقيقة.

وقد كان لعبدة الأصنام بيوت بأمكنة يقدسونها يحجون إليها ويتمسحون بها. مثلاً لعبدة النيران وكانت الحرب بينهم دواً بغير ذلك البيت عن وضعه الأصلي بالقوة الغالبة فمن بيوت الأصنام بيت مارس على رأس جبل بأصفهان وهذا جعل بيت نار. ومنها بيت بمولتان من أرض الهند لم يتغير ومنها بيت سدوسان من أرض الهند أيضاً وفيه أصنام كبيرة كثيرة العدد والهنود يأتون البيتين في أوقات من السنة حجاً وقصدًا. ومنها التوبهار مدينة بلغ هدم بظهور الإسلام ومنها بيت غمدان بصنعاء هدمه الخليفة الثالث عثمان ذو النورين رضي الله عنه ومنها بيت كادوسان بمدينة فرغانة خربة المعتصم.

"والد هكينية" فرقة من الهنود من عاداتهم أن يتخذوا صنماً على صورة امرأة ولهم عيد في يوم من السنة عند دخول الشمس الميزان فيتخذون في ذلك اليوم عريشاً عظيماً بين يدي ذلك الصنم ويقربون إليه القرابين من الغنم وغيرها ولا يذبحونها ولكن يضربون أعناقها بين يديه بالسيوف ويقتلون من أصابوا

من الناس قرباناً بالفيلة حتى ينقضي عيدهم.

ومن بيوت النيران بيوت بطوس وسجستان وبلاد السيروان وكان في هذا أصنام وبقومس وبارجان ونيسابور ونساء والبيضا وباصطخر ويجور بلد يحمل منها ماء الورد الجوري وبخليج القسطنطينية وفي أماكن من العراق وفارس وكرمان وخراسان وطبرستان والجبالي وأذربيجان والران والهند وغير ذلك مما لا يفي المقام بتفصيله وكان للفرس أعياد مثل النيروز والمهرجان للجاهلية أسواق:

سوق عكاظ وزان غراب سوق من أعظم أسواق الجاهلية بناحية مكة وراء قرن المنازل بمرحلة من عمل الطائف على طريق اليمن بين نجد والطائف وكانت العرب تجتمع فيها في كل سنة مرة للتجارة والتهيء للحج يأمن بعضها بعضاً يقيمون بها يتبايعون ويتناشدون الأشعار ويتفاخرون. قال أبو عبيدة وكانت الفرسان إذا كانت أيام عكاظ في الشهر الحرام وأمن بعضها بعضاً تقنعوا كي لا يعرفوا.

وسبب حرب الفجار الأول أن ابن بدر بن معشر الغفاري كان له مجلس يجلس فيه بسوق عكاظ ويفتخر به على الناس فبسط يوماً رجله وقال أنا أعز العرب فمن زعم أنه أعز مني فليضربها بالسيف فوثب عليه رجل فضربها بالسيف وسبب الفجار الثاني أن امرأة من بني عامر كانت

جالسة بسوق عكاظ فأطاف بها شاب من قريش من بني كنانة فسألها أن تكشف وجهها فأبت فجلس خلفها وهي لا تشعر وعقد ذيلها بشوكة فلما قامت انكشفت سواتها فضحك الناس منها فنادت المرأة يا آل عامر فثاروا بالسلاح ونادي الشاب يا بني كنانة فاقتلوا.

وسبب الفجار الرابع قتل البراض لعروة الرجال من أهل هوازن أجاز لطيمة "وهي العير التي تحمل الطيب والبز للتجارة" للنعمان بن المنذر وكان يرسلها لتباع في عكاظ ويشترى له بثمنها آدم من آدم الطائف. وكان يقام للسوق في عكاظ

في ذي القعدة نحو من نصف شهر (وسوق مجنة) دول عكاظ إلى مكة يقام فيه السوق إلى آخر الشهر (وسوق ذو المجاز) موضع قريب من مجنة يقام فيه السوق أيام الحج. ولكل أهل كتاب أعياد و مواسم للاجتماع حسب ما تقرر عندهم لا حاجة إلى سردها ولما كان الغرض الأصلي من تلك المجتمعات إظهار قوة ذلك المجتمع من علمي وعملي قامت الأنبياء في إظهار دعوتها في مثل تلك الأيام وحاج إبراهيم عليه السلام قومه وكسر الأصنام إلا كبيراً لهم في يوم عيدهم وجعل موسى عليه السلام ميعاد فرعون والقطب يوم الزينة وهو يوم عيد كان لهم في كل عام ونبينا صلى الله عليه وسلم كان يوافي المواسم كل عام يتبع الحجاج في منازلهم بمنى والموقف يسأل عن القبائل ومنازلها ويأتيهم في أسواق عكاظ ومجنة وذى المجاز يدعوهم إلى الله واختصت تلك الأيام بالتعيين لإظهار كمال قوتهم وكونهم على ثقة من أمرهم وعدم مبالاتهم بأقوامهم لما أن تلك إلا يلم وقت ظهور غاية شوكتهم وليكون ظهور الحق وزهوق الباطل في يوم مشهود على رؤوس الأشهاد ويشيع ذلك فيما بين كل حاضر وباد.

وحيث أن كل بلد لا بد وأن تكون خصصت أزمنة عدا ما شرع لتبادل منافعتها وإظهار حضارتها فمن الأسف أن نرى بعض المدن خصصت أزمنه لإظهار خرافات تمثل بها ما اندرس من عوائد الأمم السابقة تنسبها للدين والدين بريء منها فإن الشريعة قد تمت وختمت وليس لأحد تشريع شرع جديد وإن كان من حيث النظر العمراني يجب علينا مساعدتهم فكذلك يجب علينا أن نمنع نسبتها إلى الدين ونسميها بغير اسمها. **حمص ه: س**

أخبار الجهات

مصر

أفادت أخبار القاهرة أن المجلس الأعلى لديوان الأوقاف قد وافق على الميزانية الموضوعة لإصلاح المساجد وإنشاء الأبنية الجديدة وقدرها ٥٣٨٣١ ليرة وعلى إعطاء

حكومة السودان خمسة آلاف ليرة لإتمام مسجد الخرطوم والمدارس الأربعة التابعة له.

علم القرآن المنسوب الصحي العثماني قد احتج على قرار المجلس الصادر باعتبار الحج في هذا العام ملوثاً بالكوليرا وأثبت بالبراهين القاطعة أن صحة الحجاج على ما يرام من الحسن والجودة والحمد لله ونذكر الآن أنه قد قدم بعد ذلك إلى رئيس مجلس المحتجرات البحرية في الإسكندرية تلغرافاً هذا نصه:

أتشرف بأن أقدم لحضرتكم التلغراف الذي تلقيته اليوم من مجلس الصحة والمحتجرات في الأستانة وهو

«قرر مجلس الصحة والمحتجرات البحرية في الأستانة اعتبار الحج في هذا العام نظيفاً لأنه خال بلطف الله من كل داء ومرض فلهذا تعطى البواخر التي تقل الحجاج جوازاً نظيفاً. ولهذا يجب أن تعتبر واردات الحجاج نظيفة والحجاج الذين يعودون نظيفين طاهرين من أدوار الأمراض لا يصح أن يعاملوا بغير ما قضى به مؤتمر البندقية في حالة وجود الحج نظيفاً وينبغي أن يعاملوا بالقوانين الصحية المصرية. وإذا اتخذت وسائل أخرى لا ينص عليها المؤتمر ولا القوانين الصحية فإن مجلس الصحة في الأستانة لا يتحمل تبعتها. وبما أن المسألة خطيرة جداً فإني أسأل حضرتكم اتخاذ ما يجب اتخاذه لإنفاذ هذا القرار العادل واقبلوا فائق احترامي. المنسوب العثماني. **ستيو بوريك**

أما على الصحة والمحتجرات فلم يجب على هذا الكتاب حتى الآن وقد ذكر

المجلس في رسالته الأسبوعية التلغرافات الواردة عليه من الحجاج وكلها مجمع على أن الصحة جيدة بإذن الله.

أخذت البواخر الحاملة حجاج بيت الله الحرام تؤمّ مياه الطور لقضاء الحجر الصحي وصحة الجميع جيدة. وشاع أنه قد حصلت اضطرابات في الطور وامتنع الحجاج عن طريقة التبخير

والتطهير غير أن الخبر ما عتم أن كذب.

أصبح في حكم المقرر سفر الجناب الخديوي في هذا العام أيضاً إلى أوربا ويرجحون أنه سيزور دار السعادة أولاً فيليبث هناك بضعة أيام وموعد سفره ثامن حزيران. أما حضرة والدته فستسافر إلى الأستانة قريباً للاصطياف بها حسب عاداتها. شفي البرنسان الألمانيان مما ألمّ بهما وقد غادر القاهرة البرنس ايتل قاصداً الأقصر حيث يقيم شقيقه الأكبر ولي العهد. ويرجحون أنهما يعودان اليوم (الإثنين) إلى القاهرة ويغادرانها غداً)

قدمت الديار المصرية في هذه الأيام حضرة ملكة البورتغال وولداها

وحلت في نزل (سافوي) وقد زارها الجناب الخديوي وردّ ولي العهد الزيارة لفخامته.

اختراعات

عين صناعية مبصرة

ذكرت بعض الصحف الفرنسية أن رجلاً فرنسياً اسمه (ستي بانس) قد اخترع آلة تشبه العين الطبيعية وتعمل عملها عند فقدها وذلك بإيصال التصاوير الخارجية والأشكال والألوان إلى الدماغ قالت: فإن عدم رؤية أكثر العميان إنما ينشأ عن خلل في العين لا في العصب والدماغ الذي يصحح ما تراه العين. ألا ترى أن الحدقة تشبه آلة الفوطوغراف يرتسم فيها ما يقابلها من المرئيات بالعكس والدماغ هو الذي يصحح هذه التصاوير فهذا الاختراع إذاً عبارة عن تعويض العين المختلة بالآلة محكمة توصل التصاوير للدماغ.

على أن الجرائد لم تذكر شيئاً عن هاته الآلة العجيبة لأن مخترعها لم يتكلم عنها بعد غير أن الموسيو كلز أحد مشاهير الأطباء ذهب إلى المخترع حين بلغه الخبر وسأله أن يطلعته على حقيقة الأمر. قال: فأخذني إلى غرفة ضيقة مظلمة وربط عينيّ ربطاً محكمًا وكنت أسمع صوت إقدام الرجل يروح ويغدو ويشعل الكبريت ثم أحسست بأنه أشعل سراجاً إلا أنني لم أبصر

شيئاً من النور أبداً. ثم ركب المخترع آلة صغيرة في فكي فأحسست بضياء ضئيل يقصر ضوءه على إحاطة مسافة قليلة فلم أبصر به سوى ماحولي من الأشياء ثم رأيت يداً مبسوطة الأنامل فأخذت في عدّ أصابعها ثم زاد الضوء فأبصرت كل ما في الغرفة من الأمتعة والكراسي فعددتها واحداً واحداً حتى كأن عينيّ غير مربوطتين وكنت أحسنّ بجريان كهربائي خفيف ثم رفع الرجل الآلة فصرت في ظلام حالك.

وبالجملة فإن اختراع الرجل كناية عن آلة نحاسية كالعين ترتسم فيها الصور المرئية فيوصلها الجريان الكهربائي إلى الدماغ أي كآلة التليفون. هذه تحمل الصوت وتلك تحمل الرؤية.

ومن أراء هذا الطبيب في الرؤية: أن الإنسان لو خلق أعمى لتحوّل بعض أعضائه إلى بصر وبعبارة أخرى أن حاسة النظر تنتقل إذا فقدت إلى بقية الحواس ألا ترى بعض العميان يعرف الألوان إذا لمسها بيده فيقول هذا أحمر وهذا أخضر وهذا أزرق وكذلك الهوام الصغيرة فإنه لا عين لها ولكنها تبصر. وبصرها إنما يكون بجلدها تنعكس فيه الصور حتى بلغه الدماغ. اهـ

أخبار متفرقة

منشور القيصر الإصلاحي

وقفنا في جرائد البريد على نص المنشور الإصلاحي الذي أصدره أخيراً حضرة القيصر نقولا الثاني وأمعنا إليه في مقالتنا الافتتاحية الماضية وإذ كان لهذا المنشور من الأهمية في النوادي السياسية وغيرها ما ليس وراءه زيادة لمستزيد أحببنا أن نزيد القراء منه بياناً فنثبت ملخصه قال القيصر:

إننا لما ارتقينا بمشيئة الله إلى أريكة أجدادنا تعهدنا تعهداً مقدساً بأن نصون القوة الروسية المورثة من القرون السالفة وعقدنا النية على تخصيص حياتنا لخدمة وطننا المحبوب فكانت عنايتنا الوطيدة برعايانا ورغبتنا في سعادة شعبنا تدفعنا إلى الاسترشاد بالأعمال

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

إعلان

(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصائد وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخه جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابته يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس وبياع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانة في بيروت.

(عبد القادر قباني)

غروش ونصف وسمينه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعاراً خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز وبياع أيضاً بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرننا جديداً لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سيديران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة. محيي الدين النصولي وأولاده

إعلان

رأينا أكثر الناس يطلبون طرابيش من أعلى الأجناس وأتقنها خالية من الغش مكفولة من جميع العوارض وبناءً على هذا الطلب فقد استحضرننا جنساً طبق طلبهم ظهر حديثاً في هذه السنة واشتهر عند الخاص والعام بطيب جنسه ونعومة قماشه وهو المسمى (اكسلسيور) ولدى التجربة يظهر للعموم صدق مقالنا.

ويوجد عندنا من كامل أصنافه سواء كانت صغيرة ووسط أو كبيرة وسعر الواحد منه كسعر الجملة.

كما أنه يوجد أيضاً الطربوش القديم والمقشش على اختلاف أنواعه فمن يرغب شيئاً فليشرف محلنا الكائن في سوق الخواجات سرسق على بوابة السراية القديمة أمام الجمزية.

رستم ومختار رمضان

والرفق بالسجناء وتحسين الحياة من الوجه الأدبي. وطلب إلى الوزارة وكبار الإمبراطورية أن يبدوا آراءهم في مقاصده.

التحالف الثلاثي

أفادت أخبار برلين أن الكونت دي بيلوف مستشار ألمانيا وكبير وزرائها قد جدّد اليوم تصريحه في شأن المحالفة الثلاثية - ألمانيا وإيطاليا والنمسا - وصفتها السلمية.

الجواهر الكلامية

في

العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلفاً يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيراً من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتنقيح عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتبت أسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزاً لها على سائر الطبوعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلم للعموم أننا قد استحضرننا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعاراً رخيصة جداً فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣-٦ ومن نمره ٤ سبعة

الخالدة التي قام بها أسلافنا ولا سيما والدنا الذي لا ينسى فإن أعماله كانت حسنة في عين الله عز وجل. ولكن الحمام قصف غصن حياته قبل الأوان فترك علينا واجباً مقدساً يقضي علينا بتعزيز النظام الذي شرع بتأييده وبعمل ما يمتناه شعبنا طبقاً لمقتضى الحقيقة. ولكن الذي يدعو إلى أسفنا العظيم أن الاضطرابات التي حدثت بعضها على أيدي خصوم الحكومة وطراً البعض الآخر من جراء تعاليم أجنبية غريبه من الحياة الروسية - تقوم عقبة في سبيل التحسين العام لحالة الأمة لأنها تشتت الأفكار وتجعل إنشاء الأعمال النافعة ضرباً من المحال وتهدم في القالب أركان عيالات لها في قلوبنا منزلة و عزازة وتذهب بشبان نشيطين يحتاج إليهم الوطن.

على أننا عزمنا اليوم عزمًا راسخًا على القيام بكل ما تحتاج إليه البلاد طبقاً لإتمام إرادتنا وثوقاً بأن الجميع يؤدون الواجب عليهم للمصلحة العامة.

ثم انتقل إلى وجوه الإصلاح فذكر أنه يرغب في إنفاذ مبادئ الرفق والتساهل المثبتة بالقوانين الأساسية للإمبراطورية الروسية وهي تضمن لجميع الرعايا على اختلاف مذاهبهم إطلاق الفكر وحرية الدين ويرغب أيضاً في مواصلة إنقاذ التدابير المأمور بها وفي تحسين حالة الإكليروس الأرثوذكسي في هذا القرن ليتمكن من القيام بما يجب عليه أدبياً ودينياً نحو الأمة. ثم ودّ أن يحسن حالة الشعب الاقتصادية رغبة في خير الاعيان وسائر الرعايا معاً.

وستضع الحكومة الروسية جميع القوانين وتقوم بجميع الأعمال المنوطة بذلك كله على وجه موافق كل الموافقة لحالة البلاد والأهالي ترسلها إلى الولايات لاستطلاع آراء الكبراء الذين يثق بهم الجمهور ولكن أهم القواعد الأصلية التي تبنى عليها الأعمال الإصلاحية لا تتبدل ولا تتغير.

ثم ختم القيصر منشوره هذا بإثبات عزمه على تخفيف أثقال الفلاح وتسهيل عقبات الحياة عليه